

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[261] أولا: إن النساء يختلفن من حيث الكرامة والقيمة باختلاف حالاتهن، وبمقدار التزامهن بخط الاسلام والاحكام، ففاطمة ومريم، " عليهما السلام " وإمرأة فرعون وخديجة، وأم سلمة " رحمهن الله " لسن مثل إمرأة نوح وإمرأة لوط، فالمرأة التي ترضى لنفسها أن تكون في موقع الالهانة لا تكون إهانتها إهانة للجنس. وثانيا: إنه إذا كان الزواج بامرأة ما سببا لهداية جماعة من الناس، أو دفع ضرر عن الاسلام، أو عن المسلمين، فإنه يكون تكريما للمرأة، وتشريفا لها، لا سيما إذا كان ذلك من نبي أو وصي. فاعتبار ذلك إهانة للمرأة ليس له ما يبرره. 7 - ولادة الامام الحسن (ع): وولد الامام الحسن عليه الصلاة والسلام في النصف من شهر رمضان المبارك من السنة الثالثة، على ما هو الاقوى، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أمرهم أن يلفوه في خرقة بيضاء، فأخذه (ص) وقبله، وأدخل لسانه في فيه، يمصه إياه، وأذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، وحلق رأسه، وتصدق بوزن شعره ورقا (أي فضة)، وطفى رأسه بالخلوق. ثم قال: يا أسماء، الدم فعل الجاهلية (1). أي أن طلي رأس المولود بالدم إنما هو من فعل الجاهلية. وسأل عليا " عليه السلام "، إن كان قد سماه. فقال " عليه السلام ": ما كنت لاسبقك باسمه. فقال (ص): ما كنت لاسبق ربي باسمه.

_____ (1) راجع: البحار ج 43 ص 239، وتاريخ الخميس

ج 1 ص 418، فيظهر: أنهم كانوا في الجاهلية يطلون رأس المولود بالدم، فهو (ص) هنا ينهى

عن ذلك. (*)